

إقبال الأعمال

[31] الباب الثالث فيما يختص بفوائد من شهر ذى الحجة وموائد للسالكين صوب الحجة وفيه فصول: فصل (1) فيما نذكره من الاهتمام بمشاهدة هلاله، وما ننشئه من دعاء ذلك وابتهاله لان فيه الفضل الذى يختص بالعشر الأول منه، وما يختص بالحج الذى لا ينبغي الغفول عنه، وما يختص بيوم الغدير، وما يختص بيوم المباهلة العظيم الكبير، وما سوف نشرحه في اوقاته، فتيطر هلاله من لوازم العارف ومهمات، ولم اجد له دعاء يختص بالنظر إليه، فأنشأنا لذلك ما دلنا على عز وجل جلاله عليه، فنقول: اللهم ان هذا هلال عظمت شهره، وشرفت قدره، واعلنت ذكره، واعليت امره، ومدحت عشره، وجعلت فيه تأدية المناسك، وسعادة العابد والناسك، وكملت فيه كشف الولاية المهمة على العمة وزوال الغمة، بما جرى في الغدير ثامن عشره، واطهاره على جل جلاله لسره حتى صار للدين كمالا وتاما، وللإسلام عقدا ونظاما، فقلت جل جلالك: (اليوم اكملت لكم دينكم وانممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) 1.

1 - المائة: 3.